الحركة الوطنية في المغرب في منطقة الاحتلال الفرنسي:

وقع المغرب منذ عام ١٩١١ تحت سيطرة دولتين هما اسبانيا وفرنسا، فقد سيطرت الاولى على المناطق الشمالية القريبة من البحر المتوسط، في حين سيطرت الثانية على بقية المغرب، وظل هذا التقسيم ساري المفعول حتى عام ١٩٢٣ عندما تقرر وضع ميناء طنجة الذي يقع على مقربة من مضيق جبل طارق تحت اشراف دولي وهكذا انقسم المغرب الى ثلاث مناطق.

لم ينجح الفرنسيون في اتمام سيطرتهم على المغرب الا حوالي عام ١٩٣٥، بسبب المقاومة المسلحة التي برزت الى جانبها جمعيات سياسية مناهضة للسيطرة الاستعمارية الفرنسية ، كما صدرت عدد من الصحف والمجلات المنددة بتلك السياسة مثل صحيفة(المغرب) و(عمل الشعب)، وفي عام ١٩٣٤ اعدت كتلة العمل الوطني برنامجا رفضته السلطة الفرنسية، فرجعت عام ١٩٣٦ لتطالب الكتلة بأطلاق حرية الصحافة خلال مهرجان اقامته في مدينة الدار البيضاء قامت على اثره السلطات الفرنسية باعتقال زعماء الحركة ، فاشتعلت المغرب بالمظاهرات وللتخفيف من حدة الموقف سمحت فرنسا بصدور الصحف اثنين باللغة العربية واثنين باللغة الفرنسية. لكن الحركة الوطنية ظلت تمارس نشاطها ففي نيسان ١٩٣٧ عقدت الحركات الوطنية مؤتمراً سرياً في الرباط انبثق عنه تأسيس الحزب الوطني الذي حظي بتأييد واسع من الشعب وقد شكل هذا الحزب عدة فروع له في سائر المدن المغربية. وفي اواخر العام قرر الحزب تشديد النضال ضد السياسة الفرنسية لأجبارها على الاعتراف بحقوق الشعب المغربي لكن فرنسا سارعت بحل الحزب ونفي زعيمه والقاء القبض على العشرات من الوطنيين وزجهم في السجون وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية وقف الملك محمد الخامس الى جانب فرنسا في حربها ضد المانيا املا في ان فرنسا بعد انتهاء الحرب ستعطي المغرب استقلاله، لكن السياسة القمعية الفرنسية استمرت فقررت الحركة الوطنية تأسيس حزب جديد عرف بحزب الاستقلال كانت باكورة اعماله تقديم مذكرة طالبت باستقلال المغرب والتنديد بنظام الحماية فتعرض اعضائه للسجن والبعض الاخر للنفي لكن الحزب استمر بنشاطه فأرسل الوفود الى الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ لعرض القضية المغربية كما سعى الحزب الى الحصول على دعم الجامعة العربية لكن فرنسا زادت من سياستها التعسفية لكن تصاعد حدة المقاومة الوطنية اضطرت فرنسا الى تغيير سياستها تجاه المغرب في منتصف عام

١٩٥٥ حيث جرت مباحثات بين المغرب وفرنسا استمرت حتى اسفر عن اتفاق اذار ١٩٥٦ نص على منح المغرب الاستقلال.